

مالك بن الريب التميمي شاعر مجید مقل، طلب منه أمير خراسان - حفيد الصحابي عثمان بن عفان - أن يتوب ويستصحبه فأطاعه وحسنـت سيرته حتى قتل في غزو، وقد قال قبل موته يرثي نفسه بعدها عاد إلى وادي الغضى في نجد مسكن أهله وكان قد مرض مرضًا شديداً : لازم شظاظ الضبي الذي قالت عنه العرب ألسن من شظاظ. وفي يوم مر عليه سعيد بن عثمان بن عفان - ابن الصحابي عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهو متوجه لإخمام فتنـة في تمرد بأرض خراسان فأغرـاه بالجهاد في سبيل الله بدلاً من قطع الطريق، فاستجاب مالك لنصح سعيد فذهب معه وأبلـى بلاءً حسناً وحسنـت سيرته وفي عودته بعد الغزو وبينما هم في طريق العودة مرض مرضًا شديداً أو يقال أنه لسعـته أفعـى وهو في القيلولة فسرى السم في عروقه وأحس بالموت فقال قصيدة يرثي فيها نفسه.